mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)171(فصل في بيان معنى الأنس بالله والرضى بقضاء الله عز وجل - د.بهاء سكران

بهاء السكران

وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:26

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ نستكمل القراءة في في كتابي مختصر منهاج القاصدين في ربع المنجيات في كتاب المحبة والشوق والانس بالله عز وجل وصلنا الى الفصل الخامس في هذا الكتاب - 00:00:46

فصل في بيان معنى الانس بالله والرضا بقضاء الله عز وجل. يبقى هو هيتكلم في الباب ده عن امرين الامر الاول الانس بالله عز وجل. والامر الساني الرضا بقضاء الله عز وجل. هنبدأ - 00:01:11

ان شاء الله في زكر ما يتعلق بمعنى الانس بالله. وده معنى في غاية الاهمية. ابن القيم رحمه الله في السالكين آآ في منزلة الانس بالله. بيقول ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:01:31

منزلة الانس بالله. منزلة الانس بالله. قال صاحب المنازل رحمه الله اللي هو آآ الهروي وهو روح القرب. ولهذا صدر منزلته بقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. الكلام اللي جاي ده بقى مهم. بيقول فاستحضار القلب - 00:01:51

هزا البر واللطف والاحسان يوجب قربه من الرب تعالى. وقربه منه يوجب له الانس والانس سمرة الطاعة والمحبة. فكل مطيع مستأنس وكل عاص مستوحش كما قيل فان كنت قد اوحشتك الذنوب فدعها اذا شئت - 00:02:21

استأنسي والقرب يوجب الانسى والهيبة والمحبة. عايزين في درس النهاردة نستعين بالله عز وجل ونفهم ايه معنى الانس بالله عز وجل؟ سانيا نعرف كيف نصل الى هزه المرتبة والمنزلة الشريفة. سالسا نسأل انفسنا ونحاسبها بصدق. لمازا لم - 00:02:51

نصل الى مرتبة الانس بالله. يعني ابن القيم في هزه الكلمات القليلة هو يبتدي طبعا يشرح الايه؟ المنزلة كما زكرها صاحب المنازل لكن في الاشارة القليلة اللي قالها في المقدمة ديت بيشير اليك بقوله فكل مطيع - 00:03:21

المستأنس وكل آآ عاص مستوحش. يبقى كل واحد فينا هيسأل نفسه وهيحاسب نفسه فعل انا استشعرت معنى الانس بالله. انا اخاطب الان مسلا معاشر المتدينين اللي يصلي ليه سنوات طويلة اللي بيقرأ القرآن ليه سنوات طويلة هل بالفعل شعرت يوما بلذة - 00:03:41

الانس بالله وان كنت قد تلززت يوما بهزا هل دام لك الحال؟ ام انه كان طيفا ابرا لم يستقر. طيب اه ابن القيم رحمه الله له كلام نافع كزلك في اغاسة اللهفان يقول ومن علامات صحة القلب الا يفتر عن زكر ربه ولا - 00:04:11

يسأم من خدمته. ولا يأنس بغيره الا بمن يدله عليه ويذكره به ويذاكره بهذا الامر. فالانس بالله ايها الاحبة. حالة وجدانية. تحمل على التنعم بعبادة الرحمن. والشوق الى لقاء ذي الجلال والاكرام - 00:04:41

وجدانية تحمل على التنعم بعبادة الرحمن والشوق الى لقاء ذي الجلال اكرام. ولزلك ابن القيم لما قال وهو ثمرة المحبة. ولزلك هنا زكره بعد المحبة. هو ثمرة المحبة. ثمرة لمحبة الرب - 00:05:13

جل وعلا لما تحب ربنا تقوم تأنس به. يبقى ايه الترتيب يكون المعرفة اللي هيعرف ربنا كويس هيحبه. واللي يحب ربنا هيأنس به انس ضد الوحشة وهيتضح معنى من خلال ضرب الامثلة. قال احد السلف مساكين اهل الدنيا خرجوا من الدنيا وما - 00:05:33
ذاقوا اطيب ما فيها. قيل وما اطيب ما فيها؟ قال محبة الله. والانس به والشوق الى لقائه والتنعم بذكره وطاعته. شفت الدنيا الحقيقية؟ شفت النعيم اللي في الدنيا؟ شفت الجنة اللي في الدنيا - 00:05:53
اللي كتير مننا ممكن يكون محروم منها مساكين اهل الدنيا. خرجوا من الدنيا يعني عاش ومات وما ذاقوا واطيب ما فيها. قيل وما اطيب ما فيها؟ قال محبة الله. والانس به. والشوق الى لقاء - 00:06:15
والتنعم بذكره وطاعته. وكما انه لا نسبة لنعيم ما في الجنة. الى نعيم النظر الى وجه الله سبحانه فلا نسبة لنعيم الدنيا الى نعيم محبته ومعرفته والشوق اليه والانس به. فالانس بالله مقام عظيم من مقامات الاحسان. كما قال صلى - 00:06:35
الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الحافظ ابن رجب الحنبلي امام وصاحب تصانيف نافعة ليه رسالة جميلة مطبوعة في مجموع رسايل ابن رجب اسمها ايه؟ استنشاق نسيم الان - 00:07:05
من نفحات رياض القدس. استنشاق نسيم الانس من نفحات رياض القدس بيقول وهو بيعلق على حديس حديس مسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فهذان مقام الكلام ده كلام من الرجال. فهذان مقامان. احدهما الاخلاص. وهو ان يعمل العبد على - 00:07:25
احضار مشاهدة الله اياه واطلاعه عليه وقربه منه. والثاني ان يعمل العبد على مشاهدة الله بقلبه وهو ان يتنور قلبه بنور الايمان. ايه معنى كلام ابن رجب مشاهدة العبد لله بقلبه. يعني مشاهدة ناتجة عن آآ معاينة اثار اسماء الله وصفاته - 00:07:55
وافعاله في الكون يترتب على زلك ان يستنير القلب وان يتعلق بالرب جل وعلا ابن رجب بيقول بعد ما زكر كلام طويل قال ويتولد عنها زين المقامين. اللي هو مقام المراقبة والاخلاص انك تعبد الله كأنك تراه آآ ان - 00:08:21
الله على انه يراك ومقام الاحسان ان تعبد الله كأنك انت تراه بيقول يتولد عن هذين المقامين الانس بالله والخلوة لمناجاته وذكره. الانس بالله. والخلوة لمناجات وذكره واستثقال ما يشغل عنه من مخالطة الناس والاشتغال بهم. عايز تعرف اكتر معنى الام - 00:08:41
صل على النبي صلى الله عليه وسلم. واحد صديقك انت بتحبه جدا. وبينك وبينه ود ازا جلست اليه تلذذت بهذا المجلس وتلذذت بكلامك معه وان تفضي اليه بسرك. تحكي له كل اسرارك. ثم - 00:09:11
استمتع بحديثه. اما تسمع كلامه تبقى مستمتع. فتأنس به. ادي معنى ايه؟ فهمني على الانس؟ التلزز والاستغناء به عن غيره. مش عايز تقعد مع حد تاني بدليل هيجي لك اي تليفون هتكنسل. صح كده؟ حد هيطلب يقابلك - 00:09:31
تزر حد هيطلب منك قضاء شيء معين له هتأجله لانك في حالة من الانس انت بهزا الامر ولله المسل الاعلى. فازا كنت تتلزز بمناجاة الله انك تتكلم مع ربنا تناجي ربنا ومناجاة الله في منها التعبد لله دعاء العبادة تثني على الله تثني تثني - 00:09:51
الله عز وجل اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض وما فيهن وراك الحمد وانت قيوم السماوات والارض وهنا ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فين؟ لك الحمد انت - 00:10:21
الحق وعدك الحق ولقاؤك عمال تثني على ربنا وبتتلزز وانت بتسني على ربنا. وممكن الانس بانك تقعد تدعي ربنا دعاء المسألة يا رب يا رب وتسأل الله من فضله من خير الدنيا والاخرة. تتلزز وانت تناجي الله عز وجل بالشكوى كما فعل - 00:10:31
يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلم. الشكوى الى الله. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. الشكوى الى الله سبحانه وتعالى. يبث ربنا الهم والنجوى - 00:10:51
طيب بيتلزز كده. يبقى ده اسمه مستأنس. طب بيستأنس وهو بيسمع كلام ربنا. طول ما هو بيسمع القرآن وان او بيقرأ القرآن مستأنس. بيستأنس وهو في حال العبادة. انه واقف قدام ربنا. بيستأنس وهو قاعد يذكر ربنا - 00:11:11
لسانه متواطئ مع قلبه وبيذكر الله عز وجل يذكر الله عز وجل في حالة انس. يبقى استمتاع استغناء عن الغير تلذذ وآآ رضا بهذا الامر

وعن الرب جل وعلا ابن القيم بيقول لنا كلمة جميلة جدا عشان يفهمنا حقيقة الامر بيقول وقوة الانس وضعفه على حسب قوة - 00:11:31

في القرب فكلما كان القلب من ربه اقرب كان انسه به اقوى. وكلما كان منه ابعد كانت الوحشة بينه وبين ربي اشد. يا رب اصلح قلوبنا. يبقى العبرة كلها على الايه؟ على - 00:12:01

قلب العبرة كلها بالقلب. يبقى الانس هيتحقق منين؟ مبدأه من هنا مبدأه من هنا وهيجي معنا دلوقتي في كيف نحقق الانس بالله عز وجل؟ بس الكلام ده مهم. على قدر قرب القلب من - 00:12:21

الله على قدر الشعور بالانس وقوة الانس والعكس بالعكس. وازا ارتقى العبد الى تحقيق مقام بالمشاهدة والمعاينة لاثار الله واسمائه وصفاته وافعاله في الكون. حصل له انس قلبه ووجهه ان منشأ الانس بالله تعالى ومبدأه التعبد بمقتضى اسمائه تعالى وصفاته بعد التفهم لمعانيه. عشان كده ابن القيم - 00:12:41

قل لنا وهزا الانس المزكور مبدأه الكشف عن اسماء الله وصفاته التي يحصل عنها الايه؟ الانس. كشف عن اسماء الله يعني في التفسير ومعاني اسماء الله التي اسماء الصفات التي يحصل عنها الانس. ايه الاسماء اللي يحصل عنها الانس؟ كاسم الله الجميل. يشتمل على صفة ايه - 00:13:11

الجمال. يبقى الجميل الزي يتصف بالجمال. هتأنس به ولا هتنفر عنه؟ هتأنس به. اسم الله البر الذي يوصل البر لعباده سبحانه وتعالى. وصاحب البر لا تأنس به ولا تفزع هتستوحش منه طيب. اللطيف - 00:13:31

الذي يوصل البر الى عباده بسبب خفي. صاحب اللطف سبحانه وتعالى. الودود والودود ده من اكتر الاسماء التي بتوجب الانس بالله عز وجل. ودود من الود المحبة. فيود اولياءه يحب اولياءه ويحبه اولياؤه سبحانه وتعالى. والحليم والرحيم - 00:13:51

والقريب والمجيب كلها من الاسماء اللي توجب للعبد ايه؟ الانس بالله عز وجل. العلامة السعدي رحمه الله قال في احدى منظومته ويواصف اهل السير الى الله والدار الاخرة. قال عبد الاله على اعتقاد حضوره - 00:14:11

فتبوأوا في منزل الاحسان. اما جم بيتعبدوا بيتعبدوا على ان هم شايفين ربنا يعني مطالعة الاسماء والصفات. فتبوأوا يعني نزلوا في منزل الاحسان وبيشرح هزا الكلام فبيقول وهزه المنزلة من اعظم المنازل واجلها ولكنها تحتاج تدريجا للنفوس - 00:14:31

شيئا فشيء شيئا فشيئا ولا يزال العبد يعودها نفسه حتى تنجذب اليها وتعتادها فيعيش العبد قرير العين بربه فرحا مسرورا بقربه. ابن الجوزي رحمه الله لما بيتكلم على مسألة الانس بيقول انما يقع الانس بتحقيق الطاعة. لان المخالفة توجب الوحشة. والموافقة مبسطة - 00:14:51

المستأنسين فيا لذة عيش المستأنسين ويا خسارة المستوحشين. يبقى متلبس بالمعصية. متلبس ومتلبس الاتنين. واخد بالك؟ لبس بالمكان يعني اقام به فاللي مقيم على معصية والمتلبس بها مخالط لها ولا ينفك عنها. لا يطمع هذا ان - 00:15:21

له من الانس نصيب؟ فيا رب تب علينا. واصلح قلوبنا. عرفنا ليه يا اخواننا؟ لما بنيجي نسيب نفسنا بصدق نجد اننا لم ننزل هزا المنزل منزل انس بالله ليه؟ تخيل اننا نقيم على معاصي - 00:15:51

منها معاصي قد ادمناها. وحصل نوع من الاصرار. يعني قل في المعصية وتعودها والاصرار عليها يعني ترك التوبة. وده حجاب ضخم جدا بينك وبين الانس. اتنين التعامل مع الطاعات بروتينية - 00:16:11

ابقى ادي العبادة بدون روح. لا اؤديها على جهة ان الله يراني. فضلا عن ان اؤديها على اني ارى الله سبحانه وتعالى. يبقى ده يمنع عني الانس. تالت حاجة طول الامد. ونسيان الاخرة. نسيان الموت - 00:16:31

وتعلق الزائد بالدنيا. رابع حاجة كثرة التنافس في الدنيا. وشاحنات وملاحاة كل ده بيأخذ من قلبك تشتت للقلب وتفرق لعزم القلب من الاسباب كزلك هيمنة آآ الطغيان المادي على المجتمع المحيط. فده يقطع - 00:16:51

الصلة بينك وبين الغيب بينك وبين الله بينك وبين الجنة بينك وبين القبر بينك وبين يوم القيامة. بيقطع الصلة بينك وبين هزه الامور فيقسو القلب واذا قسى القلب ابتعد عن ربه جل وعلا وازا ابتعد فقد الايه فقد الانس فهمنا يا اخوانا احنا - 00:17:21

بيتنا فين؟ لو عايزين فعلا نعالج نفسنا بجد بنضع ايدينا الان على مواطن الداء اهو. زلك ابن القيم رحمه الله كان ابن تيمية رحمه الله كان يقول من اراد السعادة الابدية فليلزم عتبة العبودية. وقيل لوهيب بن الورد - 00:17:41

الله كان كلامه في غاية الرقة. قيل له هل يجدوا طعم العبادة من يعصيه؟ قال لا. ولا من تهم بالمعصية. يعني هيأنس ده اللي بيعمل المعصية؟ لا لا لا. ولا من يهمه بالمعصية الا مين؟ من هم بالمعصية - 00:18:01

فاكهة من جراء مخافة الله. دي هتكتب له حسنة. فهتقربه من ربنا. لكن اللي قاعد شاغل باله طول النهار بالمعاصي وما يمنعه عن المعاصي الا العجز. الايرادات الفاسدة بتملى قلبه. قلبه مشحون بالايرادات الفاسدة. ايكون هذا القلب - 00:18:21

ممتلئا او له نصيب من الانس بالله؟ هو ده السؤال. آآ الانس ضد الوحشة. وقلنا يعني الالفة. فاه ازا الانسان وضع قدامه هدف انه يغير العلاقة الروتينية بينه وبين العبادات والطاعات - 00:18:41

سيعيش حياة اخرى وصفها السلف الزين عاشوها بانها جنة الدنيا. اطيب ما في الدنيا الز ما في دنيا. طيب لو حبينا آآ نقول مراحل آآ تحقيق بالله عز وجل مراحل لتحقيق الانس بالله عز وجل. المرحلة الاولى الطريق بقى. المرحلة - 00:19:11

الاولى سلامة القلب من الامراض. سلامة القلب من الامراض. احنا اتفقنا ان مبدأ الانس منين؟ من القلب. مش كده مبدأه منتهاه على فكرة بس هو مبدأ من القلب. هل يصلح لهزا القلب اللي مشحون بامراض؟ ليه؟ لامراض - 00:19:41

باطن يعني للانس بالله عز وجل لا ما يصلحش. خلي بالك في اكتر من اية وربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وذروا ظاهر الاثم. وباطنة صح زاهر الاسم وايه وباطنه في زاهر للاث وفيه باطن للاسم. يعني بنفس - 00:20:03

معنى كده ان في فواحش في الظاهر وفواحش في الباطن. كبائر في الظاهر وكبائر في الباطن. باطن الاسم ده فيه ايه الكفر والشرك ده من باطن الاسم. طيب البدع العقدية - 00:20:23

زي بدعة الاشعرة المعتزلة بتاع الصوفية وولاة الصوفية. بدع فعلا بدعهم في تأويل الصفات بدعهم في آآ مفهوم القدر والايمان بالقدر بدعهم في البدع في مسألة آآ اسم الايمان مسمى الايمان وقضايا الايمان - 00:20:43

والكفر البدع في غيرها من امور الدين. بدع الصوفية واختراعاتهم. كل ده بدع دي اعتقادات باطلة تؤثر على القلب. يبقى ده من الايه؟ الاسم الباطن. كذلك الكبائر الباطنة. العجب. الرياء - 00:21:03

مش كبر الحسد سوء الظن بالمسلمين سوء الظن بالله عز وجل. كل ده اسمه ايه؟ القسوة. الغفلة كل دي معاني اا امتلاء القلب بحب الدنيا طول الامد ونسيان الاخرة كل دي مشاكل في القلب يبقى اول حاجة لابد - 00:21:23

سلامة القلب من الامراض. تنقية الباطن. تنقية الباطن. ولو حبينا نحط لها بعض التفاصيل هنقول اه عمل محاسبة جادة والوقوف على عيوب النفس وعيوب القلب الباطنة اخز القرار الجاد بمعالجة هزا الامر بالتوبة وبالمجاهدة وبي - 00:21:43

ازالة وقطع شجرة كل مرض خبيث من هذه الامراض. المرحلة الثانية التعلق بالله والاقبال عليه؟ بعد ما بتنضف قلبك تماما من آآ امراض الباطن بتتعلم بربنا سبحانه وتعالى. بيكون الهموم في قلبك هما واحدا. من اصبح والاخرة همه جمع الله عليه - 00:22:11

تم له وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا غير الهموم هم واحد. همك ان يرضى الملك ان يرضى مولاك ان يرضى سيدك. ده الهم اللي شاغلك. تقف على رأس امرك. كل دقيق كل ساعة. كل موقف بيمر عليك. بتسأل نفسك سؤال واحد. ايه اللي يرضي ربنا دلوقت - 00:22:41

ايه اللي يرضي ربنا دلوقتي ؟ وتقف عليه. لو كان ده همك الاساسي ساعتها بقى مش هتفرق معك. مش همك الفلوس معك كتير ولا قليلة. مش همك الصح متوفرة ولا آآ فيه امراض؟ مش همك الناس بتمدحك ولا بتزوم؟ مش مش قضايا مش مؤسرة في حياتك. الاهم ايه - 00:23:01

التعلق بالله عز وجل ان ربنا يرضى سبحانه وتعالى. الرضا بالله. آآ والرضا بالله عز وجل والاقبال آآ اسف التعلق بالله عز وجل والحرص على رضاه. هيصحبوا امورهم منها الاخلاص. اخلاص العبادة والعمل لله عز وجل. لا تفعل شيء الا وانت تبتغي وجه الله. منها - 00:23:21

اه الاقبال على الاخرة منها محبة ربنا سبحانه وتعالى منها اه اه استحضار ما بعد الموت والتعلق به. منها الرجاء في سعة رحمة ربنا سبحانه وتعالى التعلق بالله عنوان يدخل تحت منه بقى كسير من اعمال القلب. كسير من اعمال القلب. يبقى دي المرحلة التانية اللي انت تحتاج ان انا كل واحد فينا - 00:23:41

اه يعني يستحضرها او ينزل فيها او يعالج قلبه فيها حتى يتم له الانس بالله. المرحلة السالسة احسان العمل واحسان العمل ده فيه حاجتين مسارعة الى الخيرات والاعمال الصالحة ومجانبة تامة ومفارقة للباطل والاعمال السيئة - 00:24:11

احنا قلنا اهو فكل طائع مستأنس بقدر طاعته. وكل عاص مستوحش بقدر ايه معصيته. يبقى احسان العمل. صبر على عبادة الله. صبر على الطاعات. صبر عن المعصية. مجاهدة للنفس. محاسبة للنفس - 00:24:31

دعاء بالثبات دعاء آآ آآ اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي عليك دعاء اللهم اعني على ذكرك كريكة وحسن توكل على الله عز وجل انه يعيني على الامر ده البحث عن الرفقة الطيبة. الحرص على آآ برنامج عمل اليوم والليلة من - 00:24:51

اعمال اعمال الطاعات والاعمال الصالحة يبقى تاني المرحلة التالتة حتى يأنس القلب بالله عز وجل احسان العمل. اللي هو حاجتين مصارعة في خيرات الاعمال الصالحة آآ كف واجتناب الاعمال السيئة. ده هيفتح لك بابين مهمين جدا في قمة الايه؟ آآ - 00:25:11

الروعة والعزمة الباب الاول ان انت هتخف العبادات عليك. وهتجد راحة ويسر وهتجد فعلا شعور بالسعادة واللذة واللافة كل ما بتيجي تقرب من ربنا اللي هو الانس بقى. يبقى هتيجي تصلي هتستمتع. تيجي تقرأ قرآن هتستمتع. هتيجي تذكر ربنا هتستمتع - 00:25:34

هتحس فعلا ان انت راحتك ولزتك انك تبقى مع ربنا. كده انت بقيت في مرتبة الانس بالله عز وجل. والامر الساني اللي هيترتب على زلك اليقين بالله والرضا به وحب لقائه وفرح القلب بذلك وحب آآ - 00:26:00

آآ ما عند الله سبحانه وتعالى. عشان كده هنلاقي القسم التاني في الكتاب او في الباب ده اللي هو الايه؟ الكلام عن الرضا. يبقى كده احنا حاولنا نتصور ايه هو معنى الانس؟ وايه الموانع اللي بتمنعنا من - 00:26:20

تحقيق هزه المنزلة الرفيعة وايه هي المراحل والخطوات اللي ممكن ناخدها عشان نحقق نقرأ كلام المصنف بيقول اعلم ان من غلب عليه حال الانس لم تكن شهوته الا في الانفراد والخلوة. عرفتم قال ايه المقدمة اللي قلتها - 00:26:40

كانت مهمة عشان نعرف بقى نفهم كلامه ده. بيقول لك اللي هيغلب عليه حال الانس بقى الانس ده بالنسبة له انس بالله. يا جماعة انت اعتبر بحال الناس اللي قدامك - 00:27:01

حتى اللي هم مش متدينين حتى الشباب اللي مسرف على نفسه في معاصي ربنا يتوب علينا وعلى شباب المسلمين. هو بيجد انسه فين مع اصحابه. فين؟ على القهوة او فين؟ في الاماكن اللي بيدرسوها في النادي في الصفا. هو ده انسه. لما بيغلب عليه - 00:27:11

الانس ده يبقى بيسيب اسرته ما بيقعدش معهم. يبقى ممكن ما يروحش شغله. هو في النهاية ده بيغلب عليهم يحصل له ايه؟ يحصل له تعلق شديد جدا هنا زهد في باقي الاشياء. عشان كده كانوا بيعرفوا الادمان ايه بقى؟ ما هو الادمان ده ليه مراحل ربنا يعافينا واياكم؟ الادمان ده له مراحل - 00:27:31

فمن مراحل الادمان المتقدمة يعني الانسان كل ما بيوغل فيها يعني اه ان خلاص بيوصل لمرحلة التعلق الموضوع الادمان اللي هو اغلى والاشهر في الادمان هو اللي بيكون مخدرات يعني. يبقى التعلق بالمخدرات. يبقى في مرحلة من مراحل المخدرات دي بتبقى احسن عنده من ابوه ومنامه - 00:27:51

احسن عنده من زوجته ومن ولاده. احسن عنده من شغله ومن نظرة المجتمع له. احسن عنده من الفلوس احسن عنده اي حاجة. اهم حاجة المخدرات بيسق جدا جدا في المخدر ليه لان المخدرات هي الوحيدة اللي بتقدر تحسسه بلحزات من السعادة والنشوة - 00:28:11

اللزة وطبعا المخدرات ديت كل شوية بيحتاج معدل اعلى عشان يقدر يوصل لنفس الايه؟ المستوى. المرحلة ديت كان الدكتور جواد طاير في كتاب آآ آآ الادمان ازمة في حياة. اي المرحلة دي بيبقى فيها المدمن اسمه ربابيكيا. مرحلة الروبابيكيا. والروبابيكيا ديت -

00:28:31
اللي يبقى عندك كرسي قديم مرمي في البيت ترابيزة ما حدش بيندفع به. قال لك المرحلة دي المدمن بيبقى كده. بيبقى اشبه بالروبابيكيا فعلا. خلاص. مقصر جدا في شغله وفاضل شوية وممكن يتفصل كمان. علاقته جدا سيئة بمراته ممكن تطلق منه. عاق جدا لوالديه مقصر في نفقات عياله وحالهم. طب - 00:28:51
تسأله سؤال بقى هو عايز بيعمل ايه على المخدرات بقى ابوه بيدور على المخدرات بس. نسأل الله العافية والله. ده ده حال اهل الباطل. اعكس بقى عشان كيقولك ايه اعلم ان من غلب عليه حال الانس لم تكن شهوته الا في الانفراد والخلوة - 00:29:11
لان الانس بالله يلازمه التوحش من غيره ويكون اسقل الاشياء على القلب كلما يعوق عن الخلوة. هو سؤال هنا سؤال صغير كده. هل فعلا لازم الانس ان الواحد يبقى قاعد - 00:29:31
لوحده لأ مش لازم. ليه؟ صل على النبي. احنا قلنا مبدأ الانس فين؟ وحقيقته في القلب. طيب المجاهد في سبيل الله اللي في قلب المعركة الجهاد في سبيل الله زروة سنام الاسلام. اعلى مقامات الدين. وهو في زروة وهو في المقام - 00:29:46
في قلب المعركة الرؤوس بتتطاير والاشلاء بتتطاير وصياح وجلبة. هو في الحالة دي ما هوش عيش الانس بالله؟ ما تعيشش الانس بالله. امال هو بيضحي بنفسه ويضحي بحياته عشان ايه ؟ عشان ربنا سبحانه وتعالى. يبقى بيأنس بالله. يبقى ما يلزمش خيبة في انفراد. طيب الامام اللي ربنا رزقه خشوع القلب - 00:30:06
وهو يصلي في مسجد خاص باهله. مسجد ممتلئ عن اخره. فيصلي ويتلو كلام الله ويأنس القرآن فيبكي ويبكي من خلفه. ده ايه بقى؟ ما هو ما هو ده عايش ده ده بيصلي في وسط الاف. الواعظ اللي بيعز الالاف وفي وسط - 00:30:26
المساجد طب يبقى مش من شروط الانس الخلوة. لكن بيغلب على الانسان انه ازا اراد ان يؤدي عباداته استلز ان يبحس عن الهدوء والخلوة لكن لا يشترط لا يشترط ماشي قال عبدالواحد بن زيد قلت لراهب لقد اعجبتك الخلوة - 00:30:46
طبعا ده اثر بدون اسناد ولا زمام مش هنقف معه غير عايزين ناخد بعض الفوائد اللي فيه هو ساقه هنا عشان كده. بيقول للراهب الراهب ده كافر اصلا بس الراهب ده منقطع للعبادة ملوش دعوة بالناس لا بيجوز ولا بينزل يبيع ويشتري وقع هو قاعد في صومعة بيع الخلق خالص فقال لقلت لراهب لقد - 00:31:06
الخلوة فقال لو ذقت حلاوة الخلوة لاستوحشت اليها من نفسك. يعني انت لو تلززت كده بالخلوة انك تبقى مع ربنا بس كده ياه قلت اي عبدالواحد ابن زيد خلي بالك عبدالواحد بن زيد بينسبه ليه ان هو اول واحد عمل دويرة للصوفية في العراق في البصرة - 00:31:26
فعموما يعني ايه هو عبدالواحد بن زايد محسوب على قدامى الصوفيان. فبيقول له قلت متى يذوق العبد الحلاوة لو الواحد عايز يتلزز بحلاوة الانس يعمل ايه؟ قلت متى يذوق العبد حلاوة الانس بالله تعالى؟ قال اذا صفى الود اذا صفا - 00:31:46
الود خلصت المعاملة. ازا كان ودك لربنا صافي تخلص ايه معاملتك لله عز وجل. ازا صفا الود يبقى ما فيش كدر. يبقى من اصبح والاخرة ايه؟ همه. اهم حاجة عنده يرضي ربنا. اهم حاجة عنده - 00:32:06
علاقته بربنا ايه؟ ازا صفا الود خلصت المعاملة. قلت متى يصفو الود؟ قال ازا اجتمع الهم فصار هم واحدا في الطاعة. عرفنا الطريق هو ده الطريق. عرفنا ليه احنا متبهدلين بقى؟ عرفنا احنا ليه حالنا صعب؟ وليه احنا كلنا بنشكي؟ ليه بنشكي - 00:32:24
عشان احنا بعاد عن الطريق ده. عن اجتماع الهم وعن صفاء الايه؟ الود وصفاء القلب. طب ايه اللي طاح لنا الطحنة ديت الطغيان المادي اللي احنا عايشين فيه. المجتمع المادي اللي احنا عايشين فيه. طب الحل المجاهدة والممانعة والاستعانة بالله - 00:32:44
عز وجل والاكسار من العبادات والطاعات والدعاء التوكل صحبة اهل الطاعة والعبادة كل دي. طيب بيقول فان قيل ما علامة الانس؟ قيل علامته الخاصة ضيق الصدر عن معاشرة الخلق. كل ما حد ييجي - 00:33:04
ضيع لك وقتك ويجي يقعد معك ويعطلك تبقى متضايق. نفسك يخلص ويمشي. قيل ضيق الصدر عن معاشرة الخلق. واحد يقول طيب ما هو الام لها حق والاب ليه حق والزوجة لها حق والابناء لهم حق واخوانك لهم حق ادي الحقوق لكنك تؤدي هزه الحقوق تقربا

- 00:33:24
اي والله ده اولا سانيا لا تجعل هزه الحقوق سلما تضيع به حقك مع الله وهو الايه؟ الخلوة بالله والانس بالله عز وجل يبقى ضيق الصدر عن معاشرة الخلق والتبرم بهم وان خالط فهو كمنفرد غائب مخالط بالبدن منفرد بالقلب. ده المعنى بقى ان - 00:33:44
القلب في حالة الانس حتى لو البدن معهم. واعلم ان الانس ازا دام وغلب واستحكم قد يثمر نوعا من الانبساط والادلال. الواحد لما بيأنس بربنا كتير يتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى بنوع من الانبساط والاذلال. يعني ايه الانبساط - 00:34:04
الادلال بالبلدي كده يعني ايه؟ العشم. انت بتعشم في ربنا قوي. طب ما العشم ده فيه جزء منه كويس اللي هو الرجاء وصدق رجاء وفيه جزء منه قد الحق الانسان بنقصان الادب مع الله. عشان كده بقول ايه؟ وقد يكون ذلك منكرا في الصورة في بعض الاحيان هيتجاوز حد الادب. وده - 00:34:21
يعرف في كسير من اشعار الصوفية. ايها الساقي اسقني ولا تأتلي. لقد لامني فيك عزلي. تتكلم مع ربنا. تقول له ايها السقي وبيلعب مع يبقى ده تجاوز بيعتذروا عنه يقول لك اصل ده كان في مقام الانبساط والادلاك. وبعض طبعا الشطحات اللي بتحصل دي يكون منها ايه؟ وفيه جزء منها اللي هو تعظيم - 00:34:41
في الله زي ما هيجي لنا بعض الامسلة هنا تعظيم الرجاء في الله. بيقول وقد يكون ذلك منكرا في الصورة لما فيه من الجراءة وقلة الهيبة ان كان محتملا ممن اقيم مقام الانس. لأ ما فيش سوء ادب هيحتمل. وما فيش تجاوز في حق ربنا يحتمل. لأ ما يحتملش - 00:35:01
خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ومين اكمل من الانبياء؟ شف مناجاتهم لربنا ازاي؟ وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. وزكريا از نادى ربه رب لا تزرني فردا وانت خير الوارثين. وذا النون اذ ذهب مغاضبا - 00:35:21
ثم ان لن نقطع فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك فده نداء الانبياء وده كلامهم مع ربنا يبقى ده دول صفوة الخلق يبقى ما ينفعش نقول يحتمل - 00:35:41
ده ما يحتملش. سوء الادب مع الله لا يحتمل ويقوم صاحبه وينكر عليه. بيقولوا اما ازا صدر ممن لا يفهم زلك المقام اشرف به على صاحبه على الكفر. يعني بقول خلي بالك ممكن بعض الناس الانبساط الزائد ده انه يتعامل مع ربنا طب هيكفره ليه؟ لانه - 00:35:51
هيبقى لو وصل لمرحلة انه زال فيها التعظيم من القلب. ما حدش بيعظم ربنا. هو بيحب ربنا. بس مش بيعزمه فلو زال التعزيم من القلب هيكفر والعياذ بالله. ونسأل الله العافية. بيقول وذلك كما يروى عن ابي حفص انه كان يمشي يوما فاستقبله - 00:36:11
رجل مدهوش راجل مدهوش يعني ايه؟ يعني عنده مشكلة فايه؟ فكأن عقله مش مركز يعني. فقال ما لك؟ قال ضل حماري. الحمار بتاعي ضاع ولا املك غيره. فوقف ابو حفص وقال وعزتك لا اخطو خطوة لا اخطو - 00:36:31
خطوة ما لم ترد عليه حماره فظهر الحمار. بس ده مش سوء ادب مع ربنا. ده احنا عندنا حديث ايه؟ وبيبقى اشعس اغبر في طمرين لو اقسم مدفوع من الابواب. لو اقسم على الله لابره. العلماء اخذوا منها جواز الاقسام على الله. والله يا رب لتفعلن كزا. اه - 00:36:51
والله لتفعلن كزا دا مشروع. طب لو ما حصلش هيكفر كفارة يمين؟ هيلزمه كفارة يمين. فده مما عشان كده بقول ده من الرجاء اللي ممكن يحتمل. لكن سوء الادب مع ربنا وسقوطنا آآ هيبة الله عز وجل او زوال التعظيم ده امر مخرج عن الملة والعياز بالله - 00:37:11
وروي عن برخ العابد انه خرج يستسقي فقال يا رب يا رب انت بالبخل لا ترمى انفز ما عندك اسقنا الساعة. طب ده دعاء. وبيقول له يا رب انت لم ليس من صفاتك البخل ان - 00:37:31
انت الكريم اسقنا ونرجو منك الرحمة فده امر لا لا ايه؟ لا ينكر. بيقول ولا يستبعد ان يحتمل من شخص ما لم يحتمل من غيره. برضو التفريق ده اه هيبقى مداره على ايه؟ على مقدار العلم ومقدار - 00:37:51
يعني كل ما الانسان اه كان عنده علم اكثر كل ده ما هيحمله على اه حسن التعبد فيغفر للجاهل ما لا يغفر لمن يعلم والعكس بيقول

بقى وايه واما الرضا بقضاء الله يبقى هتيجي من هنا يشرح - 00:38:11
في الرضا نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:38:31